خلال تكريم نظمته "إلهام فلسطين" لأصحاب المبادرات الملهمة

فياض: الاستثمار في تنمية الإنسان أساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية

رام الله - "وفا": أكد رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض إصرار السلطة الوطنية على الاستمرار في النهوض بالعملية التعليمية، باعتبارها أحد أبرز وأهم المعايير التي يقاس بها مدى النجاح في استكمال بناء مؤسسات دولة فلسطين وبنيتها التحتية.

وقال فياض: "بالقدر الذي نشيد فيه بالإنجاز الذي تم تحقيقه في قطاع التعليم، واتساع نطاق البنى التحتية فيه، إلا أن تحديات كبرى ما زالت ماثلة أمامنا للنهوض بهذا القطاع واحتياجاته".

جاء ذلك خلال كلمته في احتفالية شركاء "إلهام فلسطين" لتكريم أصحاب المبادرات الملهمة في مجال تطوير البيئة التعليمية التربوية في فلسطين، في قصر رام الله الثقافي، بمشاركة وزيرة التربية والتعليم لميس العلمي، ووزير الصحة د.فتحي أبو مغلي، ووكيل وزارة الشباب والرياضة موسى أبو زيد، ود.مروان عورتاني رئيس مجلس إدارة "إلهام فلسطين"، وبحضور عدد من أعضاء المجلس التشريعي، والمسؤولين الرسميين، وممثلي المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص، ومدراء التربية والتعليم والمدارس والمعلمين وأصحاب المبادرات التربوية.

وأضاف فياض: "إن الهدف المباشر أمامنا يتمثل في النهوض بنوعية التعليم وربطها بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتهيئة الإنسان الفلسطيني وتمكينه من الانخراط في مجال المعرفة والإبداع، والتفاعل بإيجابية مع التطور العلمي والتكنولوجي، والقدرة على المنافسة، وتوفير "التعليم للجميع" في ظل بيئة تربوية وتعليمية تتميز بجودتها العالية، والاستمرار في تطوير البنية التحتية لقطاع التعليم والمناهج ومعايير ووسائل التقييم، وتعزيز البحث العلمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطوير قدرات وكفاءة العاملين، والارتقاء بالأداء المؤسسي، ورفع الكفاءة التنافسية، إضافة إلى تطوير قدرة السوق على استيعاب الخريجين للحد من البطالة ووقف هجرة الكفاءات وتعزيز انخراطها ومساهمتها في بناء الوطن وتحقيق استقلاله وتقدمه".

فياض يتحدث خلال الحفل. (عدسة: "وفا")

وشدد فياض في كلمته على أن إستراتيجية السلطة الوطنية وبرنامج عمل الحكومة يستهدفان بشكل رئيسي بناء المؤسسات القوية والقادرة على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وفي مختلف المجالات، بالتكامل مع مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني، وبما يساهم في تعزيز القدرة على مواجهة تحديات التطور والتنمية وبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة، مشيراً إلى أن نجاح مؤسسة التربية العالمية "إلهام" ومجلس الشركاء في توسيع المشاركة بانضمام وزارتي الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة وعدد من مؤسسات القطاع الخاص، وتعزيز هذه الشراكة عبر القطاعية، يعبر عن اهتمام واسع بواقع التعليم في فلسطين.

وحيا رئيس الوزراء مشاركة القطاع الخاص في هذه المبادرة الريادية التي تهدف إلى توفير بيئة تربوية سليمة وصحية لأطفال فلسطين، ودعا إلى المزيد من العمل والشراكة مع قطاع التعليم، وقال: "ستواصل الحكومة دعم هذه المسيرة، مع التأكيد على ضرورة ترشيد استخدام الموارد المتاحة كجزء من عملية الإصلاح الشاملة التي تتطلبها تقوية المؤسسات العامة، وفق معايير الإدارة الرشيدة والاستخدام الأمثل للموارد"، وأضاف: "نعم إن الاستثمار في تنمية الإنسان الفلسطيني يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية".

وقدم رئيس الوزراء التهنئة إلى مجلس "شركاء إلهام" على إنجازاتهم، ودعاهم لمواصلة جهودهم في هذا السياق، وقال: "أجدد دعم السلطة الوطنية لهذه المبادرة، والتزامنا بترسيخها. ونشكر مجلس الشركاء على الآلية المهنية والشفافة، التي أقرها وجرى بموجبها اختيار المبادرات التي استحقت الجوائز"، وأضاف: "يسعدني أن أعلن أمامكم أن جائزة فلسطين للإبداع التربوي ستستمر كجائزة سنوية لتكريم المبدعين من أعضاء المجتمع المدرسي، ونأمل أن تتزايد كوكبة المبدعين والرياديين من معلمين، ومديرين، ومرشدين، وطلبة".

ويسعى برنامج "إلهام فلسطين" والذي بدأ العمل به منذ مطلع عام ٢٠٠٧، والهادف بحسب القائمين عليه لتطوير البيئة التعليمية داخل المدرسة وخارجها، وإلى تبني واستيعاب مبادرات الأطفال والشباب الفلسطينيين التعليمية والتربوية.

وفي كلمة مجلس شركاء إلهام، قالت وزيرة التربية والتعليم لميس العلمي: إن إيماننا أن الطفل الفلسطيني بتكوينه الفريد قادر على الانخراط الهادف في توفير البيئة التربوية المنفتحة على احتياجاته.

وأضافت: "وكذلك إن إيماننا بالمعلم والعطاء في هذه المسيرة نابع من محطات كثيرة لعب فيها المعلم دورا مهما رغم شح الموارد وضعف الإمكانات".

وأكدت العلمي أهمية الشراكة في مبادرة "إلهام فلسطين" من ناحية، وأهمية التفاعل المباشر مع الطفل ذاته الذي توفره هذه المبادرة.

وأعلنت الوزيرة أن مجلس شركاء إلهام فلسطين، صادق على توصية سابقة بتشكيل هيئة مهمتها إيجاد السبل باعتماد كافة المبادرات الملهمة التي يتقدم بها الطلبة الفلسطينيون في المدارس.

يذكر أن مجلس شركاء إلهام يضم وزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الصحة، ووزارة الشباب والرياضة، ومؤسسة التعاون، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، ومؤسسة التربية العالمية، وصندوق الاستثمار الفلسطيني، وشركة جوال، وشبكة معاً، ومجموعة موزيكو، وشركة الشرق الأدنى للسياحة، واتحاد شركات أنظمة تكنولوجيا المعلومات (بيتا).